



إعداد: نايف آل الشيخ مبارك

السُّننُ المؤكَّدة (١) ركعة الوتر



- الوتر.
- عدده.
- وقته.
- بعض أحكامه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعرفنا في النشرة السابقة على الصلوات غير الواجبة، وأنها على ثلاثة أقسام:

١. النوافل المؤكدة. (وسبق بيانها).
٢. الرغيبية. (وسبق بيانها أيضاً).
٣. السنن المؤكدة. وهي الوتر، والعيدين، والكسوف، والاستسقاء.

وستناول في هذه النشرة أحكام الوتر بحول الله.

- أولاً: ركعة الوتر.

أولى السنن المؤكدة، وأكدها: الوتر، وقد جاء في مشروعيتها، والتأكيد على أهميته، وبيان مرتبته أحاديث كثيرة، فلا ينبغي للمسلم ترك ركعة الوتر، والتساهل في أدائها. وللوتر أحكام، نجملها فيما يلي:

- عدد ركعات الوتر:

ركعة واحدة فقط، والوتر يختلف عن ركعتي الشفع قبله، فالسنة المؤكدة هي ركعة الوتر فقط. ويكره الاقتصار على الوتر وحده دون ركعتي الشفع، ولو أتى بركعة الوتر وحدها فقط دون شفع فوتره صحيح.

أما ركعتا الشفع فحكمهما: أنهما شرط كمال، ولا يفتقران لنية تخصهما. ويكره وصل الشفع بالوتر دون سلام.

-وقت ركعة الوتر:

يبدأ وقت الوتر بشيئين:

١. مغيب الشفق الأحمر، (وهو وقت دخول العشاء) فلا تصلى ركعة الوتر إذا جمع الإنسان صلاة العشاء مع المغرب في وقت المغرب؛ لأن وقت الوتر لم يدخل بعد.
 ٢. الفراغ من صلاة عشاءٍ صحيحة، أي: أن الوتر لا يكون قبل صلاة العشاء، ولا يُعتدّ به إن كانت صلاة العشاء غير صحيحة، فيعيده إن تبين فسادها، بعد أن يأتي بعشاءٍ جديدة. ويمتدّ وقت الوتر إلى طلوع الفجر (وهذا هو الوقت الاختياري للوتر).
- أما وقته الضروري: فمن طلوع الفجر إلى أداء صلاة الصبح بتمامها، فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال: (من نامَ عن وتره فليصل إذا أصبح). ويكره تأخير الوتر للوقت الضروري دون عذرٍ، من نومٍ أو غفلةٍ ونحوهما. ولا تُقضى ركعة الوتر بعد صلاة الصبح، ولا بعد طلوع الشمس وحلّ النفل، بخلاف الرغبة كما مرّ في النشرة السابقة.

-ماذا يصنع من تأخر في أداء صلاة الوتر؟

من تذكر الوتر أثناء صلاة الصبح، ولم يخفُ خروج وقت الصبح، يستحبُّ له أن يقطع صلاته، ويصلي الشفع والوتر. (وهذا في حقّ المنفرد)، ويجوز ذلك في حقّ الإمام والمأموم. أما إذا لم يتسع وقت الصبح الضروري إلا لمقدار ما يسع الصبح فقط: ففي هذه الحالة يصلي الصبح فقط، ولا يأتي بالوتر.

وإن اتسع الوقت لمقدار (٣ ركعات أو ٤ ركعات): ففي هذه الحالة يأتي بالوتر، ويأتي بالصبح، ويؤخر الرغبة إلى حلّ النافلة.

وإن اتسع الوقت لمقدار (٥ ركعات أو ٦ ركعات): فيؤخر الرغبة، ويأتي بالشفع، والوتر، والصبح. (٢+١+٢).

وهذه الحالة ما لم يكن قد صلى بعد العشاء نفلًا، ولو ركعتين، فإن كان قد صلى اقتصر على الوتر، وصلى الرغبة، وأدرك الصبح.

أما إن اتسع الوقت لمقدار (٧ ركعات): أتى بالرغبة، والشفع والوتر، والصبح (٢+٢+١+٢).

-من أحكام الوتر:

يندب تأكيدًا الجهر بالقراءة في الوتر، إذا لم يخش التشويش على مصلي آخر.

ويستحب تأخير الوتر ليكون آخر صلواته، وهذا الاستحباب في حق من يعتاد الانتباه آخر الليل لصلاة التهجد.

فإن قدّمه أول الليل، ثم تنبه في آخره فلا يعيد الوتر.

ويجوز التنفل بعد الوتر لمن صلى الوتر أول الليل أو آخره، دون أن تضاف إليه ركعة وترٍ أخرى.

وهذا الجواز في حق من لم ينو التنفل قبل الشروع في الوتر، أي: لم يكن عازمًا، أما إن كان عازمًا على التنفل فيما بعد فيكره له صلاة الوتر.

كما يكره للمصلي وَصَلَ النفل بعد الوتر، حتى لو لم يكن ناويًا لذلك قبل الشروع في الوتر، فإن بدا له عزمٌ على النافلة بعد وتره فالأفضل أن يفصل بينهما بشيء، ولو قليل، كنومٍ أو تجديد وضوء ونحو ذلك.

ويستحب أن تكون القراءة في ركعتي الشفع: بسورة: (الأعلى) في الركعة الأولى، و: (الكافرون) في الركعة الثانية.

أما ركعة الوتر: فيستحب فيها قراءة (الإخلاص والمعوذتين).

والقنوت لا يندب في ركعة الوتر في رمضان ولا في غيره، كما ذكر فقهاء المذهب.

ومن سها في ركعة الوتر، وقام لركعة ثانية وجلس مباشرة، أو لم يتذكر حتى سلّم عن ركعتين فوتره صحيحٌ، وفي كلا الحالتين يسجد للسّهو بعد السلام؛ لأجل الزيادة الحاصلة.

والله أعلم.

موقع فقّه نَفْسَك على شبكة الإنترنت

faqihnafsak.com



سلسلة فقّه نَفْسَك في المذهب المالكي
مسائل فقهية، مستقاة من الكتب المعتمدة بالمذهب المالكي (الشرح الصغير
للعلامة الدردير مرجع رئيس)، ليس فيها سوى إعادة الصياغة، وترتيب المسائل،
لتكون معينة على الفهم والاستذكار..